

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولا تتبع أهواءهم يعني أهل الكتاب لأنهم دعوه إلى دينهم .
قوله تعالى وأمرت لأعدل بينكم قال بعض النحويين المعنى أمرت كي أعدل وقال غيره المعنى أمرت بالعدل وتقع أمرت على أن وعلى كي وعلى اللام يقال أمرت أن أعدل وكي أعدل ولأعدل .
ثم في ما أمر أن يعدل فيه قولان أحدهما في الأحكام إذا ترافعوا إليه والثاني في تبليغ الرسالة .

قوله تعالى إنا ربنا وربكم أي هو آلهنا وإن اختلفنا فهو يجازينا بأعمالنا فذلك قوله لنا أعمالنا أي جزاؤها .

لا حجة بيننا وبينكم قال مجاهد لا خصومة بيننا وبينكم فصل .
وفي هذه الآية قولان .

أحدهما أنها اقتضت الاختصار على الإنذار وذلك قبل القتال ثم نزلت آية السيف فنسختها قاله الأكثرون .

والثاني أن معناها إن الكلام بعد ظهور الحجج والبراهين قد سقط بيننا فعلى هذا هي محكمة حكاه شيخنا علي بن عبيد إ عن طائفة من المفسرين .

قوله تعالى والذين يحتاجون في إ أي يخاصمون في دينه قال قتادة هم اليهود قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن خير منكم وعلى قول مجاهد هم المشركون طمعوا أن تعود الجاهلية